

الرياضة الدولية

مارادونا في نابولي... كأنها الزيارة الأولى



تحية متبادلة بين مارادونا ومستقبله في نابولي (كارلو هيرمان - أ ف ب)

عاد ديفغو مارادونا مرة جديدة الى نابولي. من على مدرجات ملعب «سان باولو» في المدينة الإيطالية، حيث صنع الأرجنتيني أسطوره، راح ديفغو يقفز، كطفل، فرحاً بأهداف فريقه ومعانقاً من يحيطون به. ما بين هذا النجم وهذه المدينة علاقة لا يصدقها عقل، وأبداً تهتز المشاعر لمدى عمق معانيها

حسنة زينة الدين

كان هناك ليلة أول من أمس. حمل حقيبة سفره واتبع أثار قدمين قادته يوماً إلى تلك المدينة المستريحة، حينها، على جبل الأحلام. كيفما حل وارتحل، تبقى هذه الخطى هي السبيل الوحيد إلى حيث يفرح الفؤاد ويعود الشباب أزهي وأجمل، إلى حيث يستريح الجسد، هنيهة، من تعب السنين ويأخذ الفكر قبيلولة في زحمة الرحلات والارتباطات التسويقية التي تزيدها ربطات العنق ثقلاً وتكلفاً لمن علق في ذاكرتنا شاباً طليقاً على العشب الأخضر. كم أنت مذهشة نابولي. ما سرك في أن تعيدي، وحده، لنا هذا الهرم طفلاً، كأنه للتو يركل الكرة في أزقة بونوس آيريس ويراقصها «التانغو» في لانوس، حيث الولادة والذوبان بتلك السحرة المستديرة التي عزفتها قدمه اليسرى الذهبية الحاناً وأنغاماً؟



دموع الأسطورة

أبدى مارادونا امتنانه الشديد لجماهير نابولي بسبب الاستقبال الحافل الذي لقيه منهم في ملعب «سان باولو» خلال المباراة التي تابع شوطها الثاني بين نابولي وروما، بحسب ما نقل عنه محاميه، الذي أضاف: «كان تأخيرنا بسبب الجماهير الكثيرة التي أرادت احتضانه. دموع ديفغو وكذلك مصافحته واحتضانه لأوريليو دي لورينتس (رئيس النادي) أظهرت فرحته».

كم هي كثيرة الصور التي تأتينا يومياً لدييفغو أرماندو مارادونا بسترته الرسمية وهو في هذا البلد وذاك، وبين هذه الجموع وتلك، إلا صوره في نابولي يبقى لها سحر خاص، ووقع مختلف، وتتجسد فيها السجية بعينها. ثمة ما بين هذا الأرجنتيني وهذه المدينة الإيطالية علاقة أزلية لا يمكن أن يستوعبها عقل، وأبداً تهتز المشاعر لمدى عمق معانيها بين شخص ولد بعيداً بألاف الأميال خلف المحيط، ومدينة لا تزال ترتوي حتى الآن من نبع فجره ديفغو ذات حبة مجيدة من تاريخ كرة إيطاليا في ملعبها التاريخي

صور مارادونا في نابولي لها سحر خاص وتتجسد فيها السجية بعينها

على نابولي للمرة الأولى بعد غربته الأطول والأقسى عنها. عيناه تراهما تحكيان هذا، كما عيون سكان المدينة الهائمة بعشقه. أول من أمس، كان اللقاء من جديد. من لم يفارق القلوب يوماً في نابولي أصبح أمام العين للحظة... يا لها من لحظة!

على حين غفلة، وبين شوطي مباراة نابولي وروما في إياب نصف نهائي كأس إيطاليا، فاجأ مارادونا الحشود في ملعب «سان باولو». كادت أرض هذا الأخير أن تقفز من ثباتها لتحتضن من سقى يوماً بسحر قدمه اليسرى الذهبية عشبهها الأخضر. كادت مدرجاته أن تطير من مكانها لتزرع قبلة على رأس من جعلها يوماً قبلة لعشاق

«سان باولو»، ولم، ولن ينضب يوماً. كان مارادونا استودع سره في هذه المدينة، وهي، في المقابل، سلمته، وحده، مفتاح الدخول إلى قلبها. وحدها نابولي تعرف كيف تعيد لهذا الأرجنتيني، مهما تقدّم في السن، نضارة شبابه. ووحده، في المقابل، مارادونا، يعرف كيف يزرع الابتسامة على ثغرها.

لا تشبع نابولي من مارادونا، ولا يزهو ديفغو إلا في نابولي. منذ رحله عنها في أوائل التسعينيات مخلّفاً أسطوره التي بزغت ونمت وسطعت أيما سطوع في ملعبها «سان باولو»، تردد «الولد الذهبي» إلا غير مرة على مدينته الأزلية، إلا أنه، وفي كل زيارة، يبدو كمن يحل

الكرة، وكذا كرنفالاً للفرح الأكبر. أيصّدق العقل أن مارادونا عاد فقط إلى نابولي لتسوية مسائل ضريبية عالقة منذ الثمانينيات؟ لا، قطعاً هذا كلام صحف لا أكثر. انظروا إليه كيف كان يحتفل بأهداف فريقه ليلة الأربعاء. كيف كان، كطفل، يقفز من مكانه ويحتضن من يحيطون به ويرفع يديه ليحيي أنصاراً تجمهروا حوله ليلتقطوا صوراً يؤرخونها في ذاكراتهم قبل ذاكرة هواتفهم. لهذا السبب، جاء ديفغو... ليتنشق هواء نسيم نابولي، ليستزيد منه فائضاً يحمله في حقيقته عندما يكمل ترحاله في بلاد العالم. فمن هذا الهواء، وحده، يبقى قلب أسطورتنا ينبض حياة.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة 24)	اشبيلية - فالنسيا (22,00)	اتالانتا - بارما (16,00)	الجمعة:
- الجمعة:	- الاثنين:	يوفنتوس - كليفو (16,00)	باريس سان جيرمان - فالنسيا (21,30)
التشي - اوساسونا (22,00)	ملقة - ريال سوسبيداد (23,00)	كالياري - ليفورنو (16,00)	- السبت:
- السبت:	ايطاليا (المرحلة 24)	جنوى - اودينيزي (16,00)	باستيا - موناكو (18,00)
اتلتيكو مدريد - بلد الوليد (17,00)	- الجمعة:	ساسولو - نابولي (16,00)	نيس - نانت (21,00)
ليفانتي - المرييا (19,00)	ميلان - بولونيا (21,45)	روما - سمبوريا (21,45)	رين - مونبلييه (21,00)
برشلونة - رايو فايكانو (21,00)	- السبت:	- الاثنين:	سوشو - غانغان (21,00)
فياريال - سلتا فيغو (23,00)	فيورنتينا - انتر ميلانو (21,45)	فيرونا - تورينو (21,45)	رينس - بوردو (21,00)
- الاحد:	- السبت:	المانيا (المرحلة 21)	لوريان - تولوز (21,00)
غرناطة - ريال بيتيس (13,00)	فيورنتينا - انتر ميلانو (21,45)	- الاحد:	- الاحد:
خيتافي - ريال مدريد (18,00)	- الاحد:	اوغسبورغ - نورمبرغ (16,30)	ليون - اجاكسيو (15,00)
اتلتيك بلباو - اسبانيول (20,00)	كاتانيا - لاتسيو (13,30)	هيرتا برلين - فولسبورغ (18,30)	ايفيان - ليل (18,00)
		فرنسا (المرحلة 24)	سانت اتيان - مرسييا (22,00)